نـظريـة السرد

مفاهيم أساسية ومناظرات نقدية

تأليف

David Herman/James Phelan
Peter J. Rabinowitz/Brian Richardson
Robyn Warhol

ترجمة

د. أحمد نضال المنصور

استاذ مساعد – قسم اللغة الإنجليزية – كلية الآداب

جامعة الملك سعود

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر ، ١٤٤١هـ ، ٢٠٢٠م.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

هيرمان ، ديفيد.

نظرية السرد: مفاهيم أساسية ومناظرات نقدية ./ ديفيد هيرمان ؛ أحمد نضال المنصور.- الرياض، ١٤٤١هـ

٣٩٣ ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٤-٨٣٤-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- السرد الأدبي ٢- الأدب- نظريات أ. المنصور،أحمد نضال (مترجم). ب. العنوان

ديوي ٨١٠,٩٠٢٣ ١٤٤١/٦٢٨٥

رقم الإيداع: ١٤٤١/٦٢٨٥

ردمك : ٤-٨٣٤-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Narrative Theory Core Concepts and Critical Debates.
By: DAVID HERMAN & JAMES PHELAN & PETER J. RABINOWITZ & BRIAN RICHARDSON & ROBYN WARHOL.
© The Ohio state University . all rights reserved
وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه السادس للعام الدراسي ١٤٤١هـ المعقود بتاريخ ١٤/ ٣/ ١٤٤١هـ الموافق ١١/ ١١/ ٢٠١٩م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواءً كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

الإهداء

إلى كفا العظم وأسامة ومحمد منار وسيما وميرا

مقدمة المترجم

تعد الدراسات السردية من أكثر المجالات البحثية حيوية، فهي ترمي بظلالها في عصرنا على الكثير من التخصصات العلمية بدءًا من الدراسات الإنسانية، مثل: الأدب، والتاريخ، والاجتماع، والقانون، والسياسة، وعلم النفس، وانتهاءً بالدراسات العلمية، مثل: الطب والهندسة. لِمَ لا؟ وقد أشار[1] "جيروم برونر" Jerome Bruner، دكتور علم النفس في جامعة هارفارد، إلى أن الإدراك في عقل الإنسان يقوم على الحكاية، فهي أداته التي يُؤطّر بها، ما يحدث في محيطه الزماني والمكاني، في أنماط ونماذج تحكمها ضوابط السرد، فتحول حقائق عالم الواقع إلى تعاقب زمني وسببي ذي معنى. فالسرد إذًا أداة فهم وإدراك تقف بين الإنسان والعالم الذي يحيط به؛ لكن هذا المقام الإدراكي الذي يتربع عليه السرد لا يقتصر على فهم العالم، فالسرد، كما يشير "ديفيد هيرمان"، يعدّ كذلك أداة الإنسان لفهم عمل العقل.

اهتم الإنسان بدارسة السرد منذ فجر التاريخ، فتعرض "أفلاطون" في كتابه "الجمهورية" The Republic إلى الفصل بين القصّ deigesis (أي نقل الراوي)، والمحاكاة mimesis (أي الحوار)، ووصف الحوار بالمحاكاة لأنه يماثل تداول الحديث بين الناس. ثم جاء من بعده "أرسطو" فتوسع في مسألة السرد أكثر في كتابه "فن الشعر" (أو بوطيقا) Poetica، فتعرض في نقاشه لحبكة القصة وبطلها ومقاصد السرد من بين أمورٍ أخرى. واستمر الحديث عن السرد في عصر النهضة وعصر التنوير والعصر الفكتوري.

---

(١) في مقالة ظهرت في العام ١٩٩١م، تحت عنوان "بناء السرد للواقع" The Narrative Construction of Reality.

وبدأ الاهتمام في زماننا المعاصر بدراسة السرد في مطلع القرن الماضي، وذلك في أعقاب التحول الجذري الذي طرأ على علم اللسانيات. طرح حينها "فيرديناند دوسوسور" Ferdinand de Saussure، في دراسته للّغة فكرتين، كان لهما أثر كبير في تحديد مسار الدراسات السردية في القرن العشرين: أولًا، تحليله المعروف "للكلمة" sign إلى "الدال" signifier ،و"المدلول" signified و"المشار إليه" referent. لكنّ اهتمامه بتفسير العلاقة بين الدال، والمدلول أدى إلى إقصاء المشار إليه من دراساته اللغوية، ثانيًا: تعريفه "للكلام" المحكي parole بأنها: علاقات "تزامنية" synchronical تُنظّم "اللغة" langue حسب قواعد بنيوية. وظف البنيويون أفكار "دوسوسور" في دراستهم للسرد، وبالتالي لم يعد النصّ السردي امتدادًا زمانيًا لوجود المؤلف، بل أصبح كيانًا مستقلًا تكمن قيمته ومعانيه في علاقات تنتظم فيها عناصره وفقًا لقواعد السرد. تُعرَف هذه الفترة عند الباحثين بالفترة الكلاسيكية للدراسات السردية، ورَادَتْ حينها المدرسة "البنيوية" structuralism ومدرسة "النقد الجديد" New Criticism دراسات السرد في أوروبا الغربية وشمال أمريكا، في حين رادت المدرسة "الشكلانية" formalism دراسات السرد في أوروبا الشرقية، والاتحاد السوفيتي. وكما حلّل "سوسور" الكلمة إلى الدال والمدلول، فقد حلّل الباحثون الشرقيّون القصة إلى "فابيولا" Fabula (الحبكة) و"سوجيه" syuzhet (النص القصصي) وهو فصلٌ مهمٌ، يعدّ أساسًا للكثير من المفاهيم السردية المعاصرة، مثل: التردد، والارتداد وفترة القصّ.

بقي زخم المرحلة الكلاسيكية مستمرًا إلى العقد الثامن من القرن الماضي، قبل أن يُعيدَ جيلٌ جديدٌ من الباحثين النظر في أساسيات السرد. بدأت هذه المرحلة الثانية في السنوات الأولى من العقد التاسع من القرن الماضي، وجاءت متأثرة بأفكار "ما بعد الحداثة" postmodernism، والخطابة rhetoric، والإدراك cognetion، وما بعد الاستعمار postcolonialism، والنسوية feminism. وعلى خلاف المرحلة الأولى، تتميّز المرحلة الثانية –مع اختلاف توجهاتها الفكرية– بإعادة النظر في السياق، فبينما حاول رواد البنيوية إقصاء السياق عن دراسة السرد، نجد أن منظري المرحلة الثانية جعلوا السياق في صلب البحث السردي. ويأتي كتاب "نظرية السرد" مثالًا عمليًا على هذا، فمدرسة الإدراك ترى في أعراف المجتمع مادة أساسية تدخل في خيارات بنية النص السردي، والخطابية تقوم على مبدأ التواصل النصي بين المؤلف الضمني، وجمهور المؤلف، وكلاهما كيانات فكرية ترتبط

ارتباطًا وثيقًا بواقع النص. أما النسوية فتنظر إلى عامل العرقية، والطبقية، والجنوسة بأنها قوى فاعلة تدخل في تكوين الذات والهوية. فصناعة السرد عند النقاد النسويين تقوم أساسًا على مفهوم هوية الذات، على تعدد مواقعها في السرد: فالراوي هو ذات، وجمهور المؤلف ذات (جمعية)، والمؤلف الضمني ذات، وتأتي كل هذه الذوات نتيجة حتمية للمادية التاريخية التي تحيط بالنص. أما مدرسة نقض المحاكاة فترى في انعكاسية النص وتركيبته التي تمانع المحاكاة في السرد في عدة مستويات وسيلةً يوظفها المؤلف لإعادة تموضع النص الأدبي في حوارٍ مع بيئته الأدبية والثقافية.

يقدم كتاب "نظرية السرد: مفاهيم أساسية ومناظرات نقدية" للقارئ فصلًا جديدًا من فصول الحوار النظريّ حول السرد، ويضم في صفحاته أربع وجهات نظرٍ يقدمها خمسة باحثون: النظرية الخطابية ("جيمس فيلان" James Phelan و"بيتر راربينويتس" Peter Rabinowtiz)، والنظرية النسوية ("روبن وارول" robyn warhol)، والنظرية المعرفية ("ديفيد هيرمان" David Herman)، ونقض المحاكاة ("براين ريتشاردسون" Brian Richardson). وجاء الكتاب في ترتيب مادته على جزأين، يعرض الجزء الأول: آراء هذه النظريات حول عناصر رئيسة في السرد توزعت على ستة أبواب: (١) المؤلف والراوي والقصّ، (٢) الزمان والحبكة وتقدم الأحداث، (٣) عوالم السرد: الفضاء والإطار (زمان ومكان الحدث) وزاوية النظر، (٤) الشخصية، (٥) التلقي والقارئ، (٦) القيم السردية والقيم الجمالية. تتناوب نظريات الكتاب (حسب الترتيب أعلاه) في مناقشة كل مفهوم من هذه المفاهم، وما يجعل هذا النقاش حيويًّا ومثريًا، هو: اقتران جانبه النظري بجانبٍ تطبيقيّ، فيوظّف منظرا النظرية الخطابة رواية "مغامرات هوكلبيري فين" *The Adventure of Huckleberry Finn* لتوضيح أفكار كل عنصرٍ سرديٍّ يشرحانه في فصول الكتاب، ويشرح "هيرمان" كيف تحصل "صناعة العالم" مستعينًا برواية "على شاطئ تشيسيل" *On Chesil Beach*، أما "وارول" فتوظّف رواية "الإقناع" *Persuasion* لعرض أفكارها، في حين اختار "ريتشاردسون" رواية "أولاد منتصف الليل" *Midnight's Children* لإظهار ملامح نقض المحاكاة. تزداد حيوية الكتاب في جزئه الثاني، حيث يشترك مؤلفو الكتاب في نقاش يقدم كل واحدٍ منهم رده على آراء الآخرين.

لا يستوي مؤلفو الكتاب في مواقعهم التنظيرية، فبينما تكتمل عناصر النظرية عند "فيلان ورابينويتس" و "هيرمان"، وإلى حدٍّ ما عند "وارول"، نجدها تتعثر عند "ريتشاردسون"، يقول

فيلان: "[يقدم] كلانا– مع كلٍ من "روبن وارول"، و"ديفيد هيرمان" مقاربات تفترض أن السرد: هو (س) وفق مفاهيم مختلفة حول السرد في كليته، أي: السرد بوصفه فعلاً خطابيًا، والسرد بوصفه ممارسةً سياسةً نسويةً، والسرد بوصفه صناعة العالم على الترتيب، وبذلك نبني نظرياتنا وممارساتنا التفسيرية بما يتفق مع وجهات نظرنا حول ماهية السرد وما يقوم به. بالمقابل يقدم "براين ريتشاردسون" نظرية عن (س) (حيث 'س' يمثل السرد المضاد للمحاكاة)، ويركز بدوره على نوع بعينه، أو جانب محدد من السرد"(٣٢٨). حتى ترتقي فكرةٌ ما إلى مقام النظرية، فهذا يقتضي منها بالإضافة إلى وضع إطار فكري يعرّف بطريقة تعاملها مع مادة بحثها، أن تأتي ببنية فكرية تتشكل من أفكار تترابط وتتراكب وفق قواعد تحددها النظرية في خدمة إطارها العام، لذلك لا يرقى موقع "ريتشاردسون" الفكري إلى مقام النظرية، وأقصد بهذا أن عرضه لا يتسق ولا يتراكب في نظام كما يفعل "فيلان" أو "هيرمان"، بل عوضًا عن ذلك لا يعدو ما يقدمه عن كونه قاعدة بيانات لنصوص تنقض الأعراف التقليدية للسرد (السرد المحاكي). يزداد حجم هذه القاعدة تدريجيًا في كل فصل من فصول الكتاب،بالإضافة إلى ذلك، كثيرًا ما يستعين "ريتشاردسون" في نقاشه بأفكارٍ من النظرية الخطابية، مثل: مناقشته للشخصية، أو الراوي، أو الإطار، ثم يضيف إليها بعد ذلك فكرة دون أن يشرح كيف يعمل ما أضافه مع الأفكار التي استعان بها، وكذلك الأمر في استعانته بأفكار "وراول" في نقاشه للمسألة الجمالية في السرد. يرى "ريتشاردسون" أن سرد نقض المحاكاة ذو طبيعة انعكاسية، أي أن النص يلفت انتباه القارئ إلى طبيعته التخييلية في كل عناصر السرد:(الراوي، والجمهور، والزمان، والمكان، والشخصيات، والحبكة)، وبالتالي يُلغي عَقد التخييل بين القارئ والنص، ويحقّقُ النصُ ذلك باشتغال مؤلفه على بنيته التركيبية.

تُعرّف "وارول" النظرية النسوية: بأنها نظرية ذات طابع سياسي، تسعى لإنصاف الشرائح المقهورة في المجتمع الأبوي، ولتحقيق ذلك توظّف نظريةُ السرد النسوية أدوات نظريةِ السرد الكلاسيكية على نحو يخدم أهدافها. لا تهتم "وارول" في دراستها لأعمال الروائيات بإظهار الثنائيات الضدية، أو تصوير شخصيات تخرج عن الصورة النمطية للمرأة، بقدر ما تهتم بإظهار كيف ينتقد، بل ويقوّض شكل السرد المرتكزات الأيديولوجية للمجتمع الأبوي. وانطلاقًا من إيمانها بأن "أوستن" تأثرت بنحو أو بآخر بكتابات "ماري وولستونكرافت"، تسعى "وارول" في

تحليلها لرواية "الإقناع" إلى إظهار كيف تقوّض عناصر نصٍّ كاتبتِها المفضّلة المجتمعَ الأبوي الذي عاشت فيه. من هذا الموقع النظري تقدم "وارول" شرحًا مفيدًا لمجموعة من الأفكار التي تخدم مشروعها النسوي، نذكر منها: الخطاب الحر غير المباشر، والكلام المبطّن، والمسكوت عنه في السرد، والقفلة، والنظائر في التشخيص، والقارئ القابل للتأثر، وغيرها.

تتمحور النظرية المعرفية للسرد عند "هيرمان" حول مفهوم "صناعة العالم السردي"، ويتمثل عملُ مؤلفِ النصِ السردي حسب هذه النظرية في وضع مخططات (هندسية) للعالم الذي يصنعه في عمله، يقوم القارئ بعدها أثناء قراءته بمتابعة هذه المخططات، لإعادة صناعة العالم في ذهنه. يتعين على القارئ لتحقيق ذلك، أن يطابق بين إشارات النص، وبين أبعاد "متى" و"ماذا" و" أين" و"من" في العالم الذي يتشكل في ذهنه أثناء قراءته للنص. تختزل هذه الكلمات الاستفهامية عناصر السرد، فعلى سبيل المثال ينطوي سؤال "متى" على دراسة العلاقة بين زمن القصة وزمن القصّ (مثل :الفصل بين الحبكة "فابيولا" والخطاب "سوجيه"). كما ينادي "هيرمان" بردّ النوايا في النصّ السرديّ مباشرةً إلى مؤلفها؛ لأنه مصدرها، وبسببها يقوم نصه، لذلك نجده ينتقد بشدة الرسم التوضيحي للتواصل السرديّ عند الخطابيين (وهو رسم يفسر مستويات التواصل بين القارئ والنص) يَردُّ فيها جمهور المؤلف النوايا إلى مؤلفٍ ضمنيٍّ. يرفض "هيرمان" هذه الكيانات المجردة، ويقترح مخططًا بديلًا لا يرتكز إلى التجريد بل يقوم على ردّ (Ascription) نوايا النصّ إلى إشخاص (Persons) بما في ذلك المؤلف الحقيقي، والشخصيات، وأحيانًا الراوي؛ لأن أفعال (Actions) القصّ تأتي في سياقات (Context) محددة من القصّ. تمثل هذه الكلمات التي يختزلها "هيرمان" بـ (CAPA) (سياق، فعل، شخص، رد) مخططًا بديلًا لرسم الخطابيين التوضيحي.

تُعرّف النظرية الخطابية السرد بأنه: "شخص يحكي لشخص آخر في مناسبة ما ولأغراض معينة أن شيئًا ما قد حدث لشخص ما أو لشيء ما" (٤). ويشتغل "فيلان" و"رابينويتس" على شرح مفردات التعريف في فصول الكتاب. على سبيل المثال تنطوي كلمة "شخص" ،أولًا:على المؤلف، ولكنّ المؤلف عندهم ينقسم إلى ذاتَين: ذات خارج النص، وهي المؤلف بلحمه ودمه، وذات ضمنيّة (المؤلف الضمني) تقف وراء تصميم النص، ثانيًا: الراوي، ويحدد "فيلان" عمله في ثلاثة أفعال: النقل، والتأويل، والحكم، ويميّز "فيلان" بين الراوي المقَيّد (الذي يقوم بالنقل فقط)

وغير المقيد، ثم يميّز بين من هو موثوق به من الرواة، ومن هو غير موثوق به، وهذا بدوره ينقسم إلى عدم ثقة مقربة، وعدم ثقة مبعدة. كما يفترض الخطابيون عدة مستويات لتلقي النص: فعندما يتناول القارئ الفعلي النص يحاول أن يتمثَّل جمهور المؤلف: (وهو جمهورٌ يشارك المؤلف في الأعراف، والقيم والعادات، ووجهات النظر، والتحيز)، ثم يحاول القارئ الفعلي أن ينضم إلى جمهور السرد، وهو جمهور يقع ضمن عالم السرد. تحدد مسافات التوافق، والاختلاف بين المؤلف الضمني، والراوي، والجمهور، مساحات كبيرة من معنى النص. كما يقدم الخطابيون تحليلًا عمليًّا لبنية الشكل: فالشكل عندهم ينطوي على ثلاثة عناصر مكوّنة: المحاكاة، والموضوع، والتركيب. يثير كل عنصرٍ في الجمهور استجابات: فمن المحاكاة يتولد توهّمهم أن عالم القصة وأشخاصها وأحداثها ممكنو الوجود، مما يحرك مشاعرهم وآمالهم ومخاوفهم، ويدعوهم للحكم على ما يحدث في عالم القصة. ومن عنصر الموضوع يأتي اهتمامهم بالقضايا الفكرية التي يثيرها النص، أما عنصر التركيب فيتصل بتصميم النص عمومًا، وتقييمهم لحالته الجمالية. تدخل هذا العناصر وآثارها في شرح الخطابيين الرائع لتقدم الأحداث في السرد، وآلية تقييمه.

يقف المترجم- بحكم موقعه- بين عالَمَين لغويين مختلفين (وفي كثيرٍ من الأحيان متنافرين) ليكوّن جسرًا يصل بينهما، ويقتضي هذا من المترجم، كما يرى "جورج ستاينر" في كتابه "بعد بابل" *After Babel*، أن يَسْبر ثقافة لغة المصدر ومعارفها حتى يصل إلى السياقات التي تحكم مفردات النص، فيتحقق النقل الصحيح، ويشير "ستاينر" إلى أن كلمة interpret تحمل معنيين، وبذلك ينطوي عمل المترجم على عملين مختلفين، الأول: تأويل النص وفهمه، والثاني: نقله إلى لغة الهدف. تتمثل تحديات المترجم في معظم الأحيان في الجزء الأول من عمله، أي الفهم والتأويل، ويزخر كتاب "نظرية السرد" بالمصطلحات الفلسفية والنقدية التي بلا شكٍّ تشكل تحديًّا في ترجمتها، وقد تعاملتُ معها تعاملًا أكاديميًا، فرجعت إلى المراجع الإنجليزية، والعربية لتحقق سلامة النقل، ولكنّي في الوقت ذاته لم أقف على عتبات ما وجدته في المراجع العربية، بل قررت أن أعتمد ما أراه يتفق مع سياق النصّ حسب فهمي له، فعلى سبيل المثال تُتَرجِمُ المراجع العربية "a pastoriori" بعبارة "استدلال"، في حين أن دلالتها في السياق الذي يوظّفه "فيلان" لها في نقاشه تلتصق بأصلها اللاتيني، لذلك وجدت أنه من الأنسب أن أُترجمها بعبارة "بعديّ". كذلك الأمر مع عبارات

"heuristic" و "defeasible"، فقد خرجت في ترجمتي لها عما وجدته في المعاجم ؛ لأنه لا يفي بمقتضيات سياق النص، فالباحث "هيرمان" يوظّف هذه العبارات، ليظهر لنا أن الفهم أثناء القراءة عملٌ تجريبيّ، يُراجع فيه القارئ نتائج فهمه باستمرار، وكأنه يجرّب المعاني المتاحة له ليقرر أيها أنسب لكي يستقيم المعنى في ذهنه.

وتقف كلمة "rhetoric" على رأس التحديدات التي واجهتني في ترجمة النص، فأحد مدارس الكتاب النظرية تقوم عليها. واستباقًا لما قد يقوله بعض النقاد حول ترجمتي لها أودُّ أن أقول: إنّي لم أستخدم كلمة "بلاغة" مع شيوعها في الأوساط الأكاديمية في العالم العربي، واستخدمت بدلًا من ذلك كلمة "خَطابة"، وقد اعتمدتُ في خياري هذا على ما يلي: تاريخيًا تعود كلمة rhetoric إلى عنوان كتاب"ريطوريقا" *Ars rhetorica* للفيلسوف الإغريقي "أرسطو" Aristotle، الذي كان قد تُرجم في العصر العباسي، وقد اجتمع المترجمون حينها على كلمة "خطابة" لتكون بديلًا لها في العربية، هكذا نجدها عند الفارابي، وابن رشد، وابن سينا في كتاباتهم التي تعرضت للحديث عن كتاب "ريطوريقا" لأرسطو. الأمر الآخر الذي دفعني إلى تبني هذه الترجمة، يتصل بتاريخ النقد في أمريكا، فكما أشرتُ سابقًا ساد "النقد الجديد" المشهد النقدي في أمريكا في النصف الأول من القرن العشرين، وأكد رواده مثل: "وليم ويمزات"William Wimsatt و"مونرو بيردسلي" Monroe Beardsley على استقلالية النص الأدبي، كما قالوا بمغالطة القصد intentional fallacy، ورأوا أنه يمكن دراسة النص بمنأى عن المؤلف. ظهرت بعدها مدرسة في مدينة شيكاغو سمت نفسها الأرسطولية الجديدة The Neo-Artistotelianism، دعا روادها إلى العودة إلى كتاب *Ars Rhetorica* وأكدوا على ضرورة التعامل مع النص على أنه عمل تواصلي يقتضي ثلاثية: المُخاطِب، والمُخاطَب، والخِطاب. ويُعدّ "جيمس فيلان" من رواد الجيل الثاني في هذه المدرسة، وقد تعلم على يد "بوث وين" Booth Wayne أحد أهم رواد جيلها الأول. من هنا نرى أن "فيلان" يستخدم rhetoric وفي فكره كتاب *Ars Rhetorica*.

يتميز الكتاب كذلك بنسجه اللغوي الصعب، فكثيرًا ما تمتد الجملة المركبة فيه إلى أربعة أسطر في علاقات متداخلة، والسبب في ذلك أنه في كثيرٍ من الأحيان يريد الباحث أن يجمع كل العوامل التي تدخل في تحديد فكرة الجملة دون أن يقطعها. حاولت أن أحاكي في عملي هذا النمط

مع مراعاة طبائع اللغة العربية، وكان ذلك بتقديم وتأخير بعض العبارات بما ينسجم مع ما هو مقبول في الإنشاء العربي، وأشير هنا إلى أن نسج "ديفيد هيرمان" اللغوي تحديدًا، يتميّز بصعوبة أكثر عن بقية المؤلفين، وهذه الصعوبة هي صعوبةٌ مفتعلة أراد المؤلف لقارئه أن يعيشها، والسبب في ذلك يعود إلى أن "هيرمان" لا يثق بأعراف خطابِ نقدِ السردِ الحالية، ويرى أنه قد بُليت من كثرة الرد، مما أوصل البحث السردي إلى حالة انسداد، تستدعي من وجهة نظره، إعادة النظر في *الكلام والأسئلة وزاوية النظر* التي يوظفها الباحثون في كلامهم عن السرد، وعندما يمتد مشروع الباحث عمقًا إلى هذه الجذور، سيكون لزامًا على الباحث ألّا يبني على ما هو متعارف عليه ومعهود، وبالتالي تتحول الفكرة البسيطة مشروعًا بذاتها. لذلك أطلب من القارئ أن يتأهب لنص "هيرمان" بشيء من التأني والتريُّث، فثمرة عمله لا تأتي إلا بعد حين.

يأتي كتاب نظرية السرد ثمرةً لجهدٍ ودرسٍ طويلٍ قام به مجموعة من باحثي السرد في الولايات المتحدة الأمريكية. وما يجعل عملي على ترجمة هذا الكتاب يحمل طابع الخصوصية، هو قربي من الحدث، وأقصد بذلك مكان ظهور الكتاب (قسم الأدب الإنجليزي في جامعة ولاية أوهايو). كان الدكتور "جيمس فيلان" رئيسًا للقسم، عندما كنتُ طالبًا في برنامج الدكتوراه، وقد جمعني الحوار معه حول النظرية النقدية داخل الفصل وخارجه، ومع أن النقاش المباشر لم يجمعني بالدكتورة "روبين وارول" (رئيسة القسم حاليًا)، أو الدكتور "ديفيد هيرمان" (الآن يدرس في المملكة المتحدة)، إلّا أنني مثلي مثل كل طلاب الدراسات العليا في القسم حينها، كنت على دراية بتوجهات النقاش التي هيمنت على الحديث عن السرد في القسم. لسنوات اهتم باحثو السرد في جامعة ولاية أوهايو بنظرية السرد إلى أن أثمرت جهودهم بإنشاء "مشروع السرد" Project Narrative في العام ٢٠٠٦م، وهو مشروع بحثي يضم أكبر تجمع لباحثي السرد في شمال أمريكا. لم تنقطع علاقتي بعد تخرجي من برنامج الدكتوراه، مع مدرسيّ، ولقد علمت من الدكتور فيلان شخصيًا عن مشروع هذا الكتاب قبل أن يرى النور في العام ٢٠١١م. يقول جيمس فيلان: "تمثل إسهاماتنا الفصل الأخير لنقاشات تبادلناها نحن الخمسة على مدى سنوات"، في إشارة منه إلى أن الحوار بين مؤلفي الكتاب حول محتواه كان يدور لسنوات قبل ظهوره، وبينما كان المؤلفون ماضين في حوارهم حول أفكار الكتاب، كانت تتردد أصداء آرائهم في فصول طلاب الدراسات العليا. تفيض

ذاكرتي الفكرية بالكثير من نقاشاتهم ومناظراتهم، وما تغشّاها من أجواء الترقب والإثارة. وسيتحسس القارئ المتمعن للكتاب شيئًا من الندّية الفكرية بين الدكتور "فيلان" والدكتور "هيرمان".

أردت أن أشير إلى هذه الومضة التاريخية ؛لأن لها دورًا في ترجمة هذا الكتاب، فأفكار الكتاب ومن وضعوها في سطوره، يشكلون جزءًا لا يتجزأ من البيئة الأكاديمية التي صنعتني، أي أن للكتاب تاريخًا في ذاكرتي الشخصية. ومن الضروري لنجاح عملٍ في الترجمة أن تربط المترجم بالكتاب الذي يترجمه علاقة خاصةٌ، خصوصًا عندما يعالج الكتاب مواضيع مجردةٍ ذات طابعٍ فلسفيّ.

استمر اهتمامي بالسرد بعد أن بدأتُ عملي الأكاديمي في جامعة الملك سعود، ووجدتُ في "وحدة السرديات" بيئة تكتنف اهتماماتي السردية وترعاها. وأتاح لي عملي مع زملائي في الوحدة، الفرصة للتعرف على الحالة الفكرية للسرد في العالم العربي، وتبين لي من مشاركتي بأنشطة العمل البحثي في السرد في بيئتي الجديدة، أن هناك شحًّا معرفيًّا عند الباحث العربي عما يتداوله الباحثون في شمال أمريكا في نقاشاتهم عن السرد، ويمكن ردّ معظم النقاشات النظرية التي يتداولها الباحثون السرديون في العالم العربي إلى ما وصلهم من ترجمات عن المدرسة الشكلانية الفرنسية. لهذا آمل أن يفتح هذا العملُ الباب أمام القارئ العربي ليتعرّف على توجهات الباحثين السرديين في شمال أمريكا، كما آمل أن يسدّ عملي بعض النقص في مراجع السرد في المكتبة العربية، وفي ختام هذا الجانب الذاتي من المقدمة، أرجو أن يشجع ما أقوم به باحثين آخرين يهتمون بنشاط النظرية السردية في شمال أمريكا، فيدفعهم ذلك إلى تقديم مزيدٍ من الترجمات في هذا الميدان.

أخيرًا وليس آخرًا أريد أن أشير إلى أنه في ترجمة هذا الكتاب اعتمدتُ على مراجع عدة لتحقيق الدقة في نقل محتوى هذا النص الذي لا يُعدّ وفق كل المعايير نصًا سهلًا، فالمتن يتعامل مع فضاءات فكرية مجردة قد تكون صعبةً على من لم يتمرس في أسس الفلسفة الحديثة، والنقد المعاصر الذي نشأ عنها. ولتيسير ما قد يكون عسيرًا أضفتُ كلما اقتضت الحاجة في حاشية الصفحة ملحوظة لمساعدة القارئ في الوصول إلى المعنى وتبسيطه (أما الهوامش التي جاءت في نهاية كل فصل فهي لكتّاب النص، وعلى هذا الترتيب ظهرت في الأصل). ولقد اعتمدتُ في توثيق عملي على مراجع

عدة كان منها كتاب "موسوعة النظرية السردية" لدار النشر روتليج *Routlege Encyclopedia of Narrative Theory* وقد أشرف على تحريره: "ديفيد هيرمان" و"مانفريد جان" و"ماريلور راين"، ومن المراجع العربية عُدتُ إلى "معجم السرديات" الذي أشرف على تحريره: الدكتور محمد القاضي، كما عدت إلى ترجمة: عابد خزندار لكتاب "معجم الدراسات السردية" *A dictionary of Narratology* للباحث "جيرالد برينس" Gerald Prince الذي شارك في مراجعة كتاب "نظرية السرد"، ويظهر اسمه على غلاف الكتاب الخلفي تحت شهادته على أهمية الكتاب، ومكانته في مكتبة النظرية السردية.

لقد قمت بترجمة هذا الكتاب ليكون مرجعًا رئيسًا يعود إليه طلابنا وطالباتنا من تخصصات علمية متعددة، وأخص بالذكر من يدرسون الآداب على تنوع جغرافيتها، فصِلتهم به ستكون وطيدة وعميقة، ولكن ستكون كنوز الكتاب أيضًا بمتناول يد طلاب التاريخ، وعلم النفس، والاجتماع، والقانون، والسياسة. بالإضافة إلى هذه الطائفة من القراء، سيكون كتاب "نظرية السرد" مرجعًا ضروريًا لكل باحثٍ يريد أن يواكب كل جديدٍ في الحوار الفكري حول السرد.

المترجم

تمهيد

لو أردنا أن نضع قائمة بالأسئلة التي يتداولها الباحثون حول نظرية السرد، فمن المرجح جدًّا أن نضع السؤالين التاليين في أعلى، أو بالقرب من أعلى القائمة: "ما هي نظرية السرد؟" و " ما العلاقة التي تربط مقاربات السرد المختلفة بعضها ببعض؟" يتناول كتاب "نظرية السرد: مفاهيم أساسية ومناظرات نقدية "*Narrative Theory: Core Concepts and Critical Debates* كلًّا من هذين السؤالين. لكن الأهم من ذلك أنه يُظهر كذلك مدى تداخل هذين السؤالين بعضهما ببعض. فالطريقة التي يُعرِّف بها المرء نظرية السرد تؤثر على فهمه للعلاقة التي تربط المقاربات المختلفة فيما بينها، بقدر ما يؤثر فهمه لتلك العلاقة على تعريفه. ويعكس باعتقادنا الشكل الذي صُمّم عليه الكتاب إيماننا أن تشجيع الحوار بين العاملين في الميدان يُعد أفضل سبيل لمعالجة كلٍّ من هذين السؤالين المترابطين.

بناءً على ما تقدّم، نقدم معالجتنا للسؤال الأول في الجزء الأول من الكتاب، حيث يستكشف كل منّا حسب دوره، مفاهيم أساسية في نظرية السرد –المؤلفين، والرواة، والقصّ، والحبكة، والزمان، وتقدم الأحداث، والفضاء، والإطار، والمنظور، والشخصية، والتلقي، والقارئ، وقضايا تتعلق بالقيمة الجمالية والأخلاقية– من أربع وجهات نظر مختلفة. فيقدّم "جيم فيلان[1]" Jim Phelan و"بيتر رابينويتس" Peter Rabinowitz مقاربة خطابية لنظرية السرد، وتقدّم "روبن وارول" Robyn

(١) "جيم" هو الشكل المبسط لاسم "جيمس"، وجرت العادة بين القريبين من الدكتور "جيمس" على مناداته بالاسم المبسط.

Warhol مقاربة نسوية، في حين يقدّم "ديفيد هيرمان" David Herman مقاربة تؤكد أهمية العلاقة بين السرد والعقل، وأخيرًا يقدّم "براين ريتشاردسون" Brian Richardson مقاربة تنقض دور المحاكاة وتهتم بشكلٍ من قصّ القصص يقوض فيه السارد أعراف الواقعية، وأعراف قصّ الحكاية الحوارية، وبالتالي يدعو الباحث إلى تطوير دراسات سردية "غير طبيعية" unnatural. كما يُظهر الجزء الأول النتائج التأويلية لوجهات نظرنا الأربع، وذلك بتسليط الضوء على تحليلنا لأربع روايات اخترناها: فيشتغل "فيلان" و"رابينويتس" على رواية "مغامرات هوكلبيري فين" *The Adventures of Hucklebery Finn* للكاتب "مارك توين" Mark Twain، وتستكشف "وارول" رواية "الإقناع" *Persuasion* للكاتبة "جين أوستن" Jane Austin، في حين يدرس "هيرمان" رواية "على شاطئ تشيسيل" *On Chesil Beach* للكاتب "إيان ماكيوان" Ian McEwan، أما "ريتشاردسون" فيبحث رواية "أطفال منتصف الليل" *Midnight's Children* للكاتب "سلمان رشدي" Salman Rushdie. ثم نعالج في الجزء الثاني من الكتاب السؤال الثاني – "ما العلاقة التي تربط مقاربات السرد المختلفة فيما بينها؟" – فيناقش كل واحدٍ منّا ما قدمه الآخرون من إسهامات في الجزء الأول، وبالتالي نعيد صياغة السؤال الثاني فيصبح أكثر دقة وتحديدًا: "أين تقف مقاربتي المفضلة في علاقتها مع المقاربات الثلاث الأخرى؟" ولا يقتصر دور الجزء الثاني من الكتاب –بتنظيمنا لهذا الحوار على هذا الشكل– على تسليط الضوء على بعض المناقشات الرئيسة في نظرية السرد المعاصرة وحسب، بل يقدم كذلك يد العون في توجيه القرّاء الذين يبحثون عن طريق لهم ضمن ميدان الدراسات السردية.

من الطبيعي أن نجد العديد من *المقاربات التي يقدمها هذا الكتاب أو ذاك* في السوق، وفي حقيقة الأمر كان للبعض منا يدٌ في إنتاج مثل هذه الكتب، لكن يختلف كتاب "نظرية السرد" عن بقية الكتب التي سبقته اختلافًا جوهريًا لسببين، أولًا: تمثل إسهاماتنا الفصلَ الأخير لنقاشات تبادلناها نحن الخمسة على مدى سنوات، وعلى الرغم من أن فصول الجزء الأول كُتِبت على نحوٍ مستقل –أي أن كل واحدٍ منّا كتب مشاركته بمعزل عن الآخر– إلا أن الواحد منا عمل وفي داخله شعور قويّ (واحترام) لما سيقوله الآخرون، وقد حرصنا على وضع وجهات نظرنا ضمن إطار هذه المناقشة المستمرة. كانت الحصيلة إذًا، جمع أربعة أصوات متمايزة لا يعمل الواحد منها مستقلًا تمامًا عن الآخر، بل على نحوٍ متناظرٍ، ثانيا: نعدُّ أنفسنا مع كل اختلافاتنا –وبعضها محتدم جدًا–أننا نسهم

في مشروع مشترك نُطّور فيه طرق فَهم حقيقة القصّ، وكيف يتفاعل الناس معه؟ بناءً على ذلك – وكما سيصبح جليًّا في الجزء الثاني على وجه التحديد– فليس من البعيد أن يجد القارئ أن القضايا التي نختلف فيها تحُيط بها قضايا أخرى تتقارب فيها مواقفنا بعضها من بعض ،أو تتداخل ،أو تتشابك بطرق معقدة، ولو أردنا أن نعبّر عن هذه النقطة الثانية بطريقة أخرى ،فيمكننا أن نقول: إن ما نقدمه من "يد العون في توجيه القرّاء" في هذا الكتاب لا يهدف إلى حملهم على اتباع اتجاهات معينة، ولكن بالأحرى يهدف إلى منحهم الأدوات التي تساعدهم في اختيار الطريق التي تناسبهم في خِضمّ النقاشات الرئيسة في ميدان السرد، كما أننا ندرك كذلك أن الطرق التي سيسلكونها قد تختلف اختلافًا كبيرًا عن طريقة أيّ منّا.

لقد أعددنا كتاب "نظرية السرد" ليكون مادةً علميةً تساعد المعلمين، وطلاب الدراسات العليا، والطلاب الجامعيين المتقدمين، وكذلك المتخصصين في دراسة نظرية السرد. ولمّا كان الكتاب يجمع بين النظرية والتطبيق –فهو يضم بين دفتيه مجموعة من المقاربات ترفدها روايات توضيحية– ويتميّز كذلك الأمر بسِمَة غير عادية، حيث اشترك في كتابته مجموعة من المؤلفين، وردّ الواحدُ منهم على إسهامات الآخرين مباشرةً، فنأمل أن يكون الكتاب مادةً أوليّةً لمقررات في السرد التخييلي، أو جزءًا مهمًا منها، أو في مقرر نظرية السرد، أو النظرية الأدبية. كما نؤمن أنه يمكن للمتخصصين أن يستفيدوا من تقديم الكتاب وعرضه المحكم لأربع مقاربات حول السرد يتبعها في جزئه الثاني حوار مباشر يُظهر إمكانيات هذه المقاربات وحدودها. ننظر في حقيقة الأمر إلى هذا الكتاب، كما سنوضح لاحقاً، أنه (حرفيًا) دعوة للقرّاء على جميع المستويات للمشاركة في مناقشة أوسع حول المفاهيم الأساسية، والمناقشات النقدية في نظرية السرد.

يفسح ترتيبنا للجزء الأول المجال أمام القرّاء أن يختاروا مسارات مختلفة من ذلك الجزء تتماشى مع اهتماماتهم، وخلفياتهم المعرفية. وبما أننا نتناوب بشكل منتظم في معالجتنا للمفاهيم الأساسية، فسيكون بمقدور القرّاء الذين يهتمون بمقارنة المقاربات أن ينظروا بسهولة إلى أوجه التشابه والاختلاف، على سبيل المثال، بين المفاهيم الخطابية والنسوية حول الحبكة، كما يمكنهم بكل تأكيد أن يقارنوا معالجة الشخصيات، أو الفضاء من منظور مقاربة تسلط الضوء على قضايا السرد

والعقل مع مقاربة تهتم بروايات تجريبية تنقض دور المحاكاة. بما أننا نعرض مقارباتنا في كل فصل في تسلسل ثابتٍ: (الخطابية، والنسوية، والتوجه العقلي، ونقض المحاكاة) فسيكون بمقدور مَن يريد مِن القراء أن يتابع مفاهيم مختلفة من منظورٍ واحدٍ القيام بذلك بكل سهولة.

ونود أن نشير كذلك إلى أن الواحد منا وضع تحليلاته على نحو يعكس القضايا النقدية الجارية في مدارس مختلفة ضمن ميدان نظرية السرد، ومع ذلك فقد كتبنا إسهاماتنا بهدف التعبير عن مواقفنا الشخصية تجاه هذه القضايا، لذلك فبدلًا من أن نقوم بدور المتحدث باسم مجموعة أو مدرسة بأكملها، أخذنا على عاتقنا كلما سنحت لنا الفرصة، أن نشير إلى الأوجه التي تختلف فيها مواقفنا عن مواقف منظّرين آخرين يطورون المقاربة ذاتها بشكلها العام، بحيث تشير هذه الاختلافات ذاتها إلى مواقع غنية بالنقاش ضمن مقاربة بعينها، أو في مقاربات مختلفة، وأخيرًا نريد أن نشير إلى أننا ندرك أن المقاربات الأربع التي تُنَاقش هنا لا تغطي الميدان بأكمله، فهناك العديد من المنظرين الذين يقومون بعمل قيّم لا يمكن إدراجه على نحوٍ توافقيٍّ مع أيٍّ من العناوين الأربعة التي نستخدمها في وصف عملنا، لكننا نقر بهذا النقص بكل سرور؛ لأنه يؤكد تعددية وحيوية نظرية السرد المعاصرة. بهذه الروح ننظر إلى الجزء الثاني من الكتاب على أنه نقطة البداية لحوار واسع يدور حول المفاهيم الرئيسة لنظرية السرد ومناهجها وأهدافها، وندعو من جانبنا كل القرّاء إلى المشاركة في المدونة التي أنشأتها مشكورةً دار نشر "جامعة ولاية أوهايو" Ohio State University بهدف متابعة النقاش الدائر في هذا الميدان، وعنوانهاهو:

Theory_Debates_https://ohiostatepress.org/Narrative. ونحن على ثقةٍ من أن إسهاماتكم ستضيف الكثير إلى تطوير أفكارنا الفردي منها والمتضافر، وستفتح آفاقًا جديدة في هذا الميدان.

شكر وتقدير

يود المؤلفون الذين شاركوا في وضع هذا الكتاب أن يقدموا شكرهم وامتنانهم للمهنيّة، والدعم العملي الذي قدّمه موظفو مطبعة "جامعة أوهايو"، ونذكر منهم: "لوري أفري" و"ساندي كرومز" و"ماغي ديهل" و"كاثي إدواردز" و"مالكوم ليتشفيلد" و"جولييت ويليامز"، كما يقدمون شكرهم وامتنانهم إلى المراجعين الخارجيين: "سوزان لانزر" و"جيرالد برنس" على ملاحظاتهم المفيدة على مسودةٍ أوليةٍ لهذه الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، فهم ممتنون لأعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا في جامعة ولاية أوهايو الذين قدموا ملاحظات رائعة خلال حلقة نقاشٍ رعاها مشروع السرد في جامعة ولاية أوهايو في نوفمبر ٢٠٠٩م، لقد أتاحت هذه النقاشات الفرصة للمؤلفين المشاركين أن يقدموا نسخة أولية لإسهاماتهم في الفصل الرابع، وكل واحدٍ منّا مدينٌ جداً للآخر، ونود أن نشير إلى ما سبقتنا إليه "روبِن" حين قالت: إن كل واحد منا ممتن "لروح التألق، والصبر، والكرم" التي أظهرها الآخرون، وإنّه لشرف لنا جميعًا أن نعمل معًا في هذا المشروع.

ويشكر " جيم فيلان " و"بيتر جيه رابينويتس" قسم اللغة الإنجليزية في جامعة ولاية أوهايو، ورئيسه "ريتشارد دوتون" وكلية "هاميلتون"، وعميد الكلية "باتريك رينولدز"، ووكيلة العميد "مارغريت جينتري"، على ما قدموه من دعم ساعد في جعل هذا التعاون ممكنًا، كما يشكرون "كورين بانكروفت" و"كاتي بيرلنت" و"مايكل هارويك" على المشورة المفيدة، ويشكرون "أيفي أكومو" و"ليندساي مارتن" و"بريان ماكاليستر" على التدقيق اللغوي، وغير ذلك من أشكال المساعدة.

وتشكر "روبِن وارول" المشاركين في "أمور غريبة :المؤتمر السنوي التاسع عشر للكاتبات البريطانيات" Curiosities: The 19th Annual British Women Writers Conference (الذي عقد في ٢٠١١م في مدينة "كولومبوس"). وهي ممتنة لردودهم ولمشاركتهم حول 'الشخصية'. كما أنها ممتنةٌ لطلاب الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس في مشروع السرد لحسن الضيافة، ولجعلها تشعر أنها بين أهلها في "أوهايو"، كما أنها ممتنة للفائدة المعرفيّة التي أضافت الكثير إلى ما كانت تعرفه عن الدراسات السردية.

ويشكر "ديفيد هيرمان" المجلس الأمريكي للجمعيات العلمية، وكذلك كلية الآداب والعلوم في جامعة ولاية أوهايو، وقسم اللغة الإنجليزية لدعم عمله في هذا المشروع، وهو ممتن أيضًا للأشخاص التالية أسماؤهم، إما لمساعدتهم المباشرة في عمله في هذه الدراسة، أو بصورة عامة لمواقعهم الريادية في البحث والتنظير في مجالٍ علميٍّ واسع: "بورتير أبوت" و"جينز بروكماير" و"رِتشَرد جيريغ" و"ماتي هيفارينن" و"باربرا جونستون" و"إلينور أوكس" و"جون بير" و"إيمي شومان". كما يشكر الطلاب الذين أعطت أسئلتهم الجريئة، ووجهات نظرهم المثيرة شكلاً للمناقشات التي قدمها في إسهاماته في هذا الكتاب، فقد كان حماسهم واندفاعهم مصدرًا دائمًا للإلهام، ولكن قبل كل شيء، هو ممتن لـ "سوزان موس" على دعمها لعمله في هذا الكتاب بسبل عديدة.

ويود "براين ريتشاردسون" أن يشكر الزملاء المنظرين الذين يهتمون بالسرد غير الطبيعي: "جان ألبر" و"هنريك سكوف نيلسن" و"ستيفن ايفرسون" على الزمالة والإلهام والمشورة، ويشكر "نانسي ستيوارت" على تنقيح النص ضمن الوقت المحدد. ويشكر أيضًا كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة "ميريلاند" على المنحة التي مكّنته من العمل في هذا المشروع.

المحتويات

الإهداء ..... هـ
مقدمة المترجم ..... ز
تمهيد ..... ف
شكر تقدير ..... ش

الباب الأول: وجهات نظر: الخطابية والنسوية والتوجه العقلي ونقض المحاكاة

الفصل الأول: المقدمة: المقاربات

السرد بوصفه فعلًا خطابيًا ٣
جيمس فيلان وبيتر جيه رابينويتس
مقاربة السرد من منظورنسوي ١٢
روبن وارول
استكشاف العلاقة بين السرد والعقل ١٩
ديفيد هيرمان
نظرية سرد نقض المحاكاة وغير الطبيعية وما بعد الحداثة ٢٨
بريان ريتشاردسون

الفصل الثاني: المؤلفون والرواة والقصّ

جيمس فيلان وبيتر جيه رابينويتس ٤١
روبِن وارول ٥٦
ديفيد هيرمان ٦٣
بريان ريتشاردسون ٧٣

الفصل الثالث: الزمان والحبكة وتقدم الأحداث

جيمس فيلان وبيتر جيه رابينويتس ٨١
روبن وارول ٩٤
ديفيد هيرمان ١٠١
بريان ريتشاردسون ١٠٧

الفصل الرابع: عوالم السرد: الفضاء والإطار والمنظور

جيمس فيلان وبيتر جيه رابينويتس ١١٦
روبن وارول ١٣١
ديفيد هيرمان ١٣٩
بريان ريتشاردسون ١٤٦

الفصل الخامس: الشخصية

جيمس فيلان وبيتر جيه رابينويتس ١٥٧
روبن وارول ١٦٧
ديفيد هيرمان ١٧٦
بريان ريتشاردسون ١٨٦

الفصل السادس: التلقي والقارئ

جيمس فيلان وبيتر جيه رابينويتس ١٩٧
روبن وارول ٢٠٤
ديفيد هيرمان ٢١٣
بريان ريتشاردسون ٢٢٠

الفصل السابع: القيم السرد والقيم الجمالية

جيمس فيلان وبيتر جيه رابينويتس ٢٢٩
روبن وارول ٢٣٦
ديفيد هيرمان ١٤٣
بريان ريتشاردسون ١٥٢

الباب الثاني: الردود

رد جيمس فيلان وبيتر جيه رابينويتس..... ٢٦٣
المقاربة النسوية عند روبِن وارول ٢٦٥
على مقاربة ديفيد هيرمان للسرد بأنه "صناعة ذهنية للعالم"..... ٢٧١
على نظرية براين ريتشاردسون في سرد نقض المحاكاة ٢٧٨
رد روبن وارول ٢٨٣
منظرة في السرد النسوي ترد على مقاربة السرد الخطابية لفيلان ورابينويتس ٢٨٣
منظرة في السرد النسوي ترد على مقاربة ديفيد هيرمان المعرفية ٢٩٠
منظرة في السرد النسوي ترد على مقاربة براين ريتشاردسون في سرد نقض المحاكاة ٢٩٧
رد ديفيد هيرمان..... ٣٠٧
نماذج الخلاف..... ٣٠٩

افتراضات متباينة عن نظرية السرد. ٣٠٩
رد بريان ريتشاردسون ٣٢٩
عام ٣٢٩
الشخصية ٣٣٤
نقاط محددة ٣٣٧
النظرية المفقودة ٣٤٣
المراجع ٣٤٩
ثبت المصطلحات ٣٦١
كشاف الموضوعات ٣٨٩